MESR
منار الشرق للدراسات والأبحاث
Manar Elsharq for Studies & Research
Middle East Journal
of Educational and Psychological Sciences
Homepage:
http://meijournals.com/ar/index.php/mejeps/index
مجلة الشرق الأوسط
للعلوم التربوية والنفسية
ISSN 2789-1828

واقع التعليم القطري ودوره في تحقيق أهداف رؤية دولة قطر 2030: دراسة تحليلية على وزارة التعليم والتعليم العالي القطرية خلال الفترة (2020-2009)

الأستاذ ياسر محمد أمين حسين الحامد، الأستاذة تقوى بسام سلامه قسايمه
بكالوريوس إحصاء، وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي بدولة قطر
ماجستير تقنيات تعليم، وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي بدولة قطر
taqwagasaymeh@gmail.com ، yasserhamed549@yahoo.com

استلام البحث: 16/06/2023 **مراجعة البحث**: 30/09/2023 **قبول** البحث:11/10/2023

ملخص الدراسة :

هدف هذا البحث إلى دراسة واقع التعليم القطري ودوره في تحقيق أهداف رؤية دولة قطر 2030 ، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، الانسب لطبيعة التحليل، وتم الاعتماد على بيانات جهاز التخطيط والإحصاء القطري لعام 2023، وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي: ارتفاع عدد الطلبة في المدارس التابعة لوزارة التعليم والتعليم العالي بدولة قطر خلال فترة الدراسة، وارتفاع عدد المدارس التابعة لوزارة التعليم والتعليم العالي بدولة قطر خلال فترة الدراسة، ارتفاع عدد الفصول التابعة لوزارة التعليم والتعليم العالي بدولة قطر خلال فترة الدراسة، وارتفاع عدد المعلمين التابعة لوزارة التعليم والتعليم العالي بدولة قطر خلال فترة الدراسة، كما وخرجت الدراسة بأبرز التوصيات أهمها: ضرورة تكثيف الجهود لدمج التكنولوجيا الحديثة في عمليات التعلم وتعزيز الاستدامة البيئية والاقتصادية في المؤسسات التعليمية.

الكلمات المفتاحية: واقع التعليم القطري، رؤية قطر 2030.

The Reality of Qatari Education and Its Role in Achieving the Goals of The State of Qatar's 2030 Vision: An Analytical Study on The Qatari Ministry of Education and Higher Education During the Period (2009-2020)

Abstract

This research aimed to study the reality of Qatari education and its role in achieving the goals of the State of Qatar's vision for the year 2030. This study relied on the descriptive analytical approach, which is most appropriate to the nature of the analysis. It relied on data from the Qatar Planning and Statistics Authority for the year 2023, and the results of the study showed the following: an increase in the number of students. In schools affiliated with the Ministry of Education and Higher Education in the State of Qatar during the study period, The number of schools affiliated with the Ministry of Education and Higher Education in the State of Qatar increased during the study period, the number of classes affiliated with the Ministry of Education and Higher Education in the State of Qatar increased during the study period, and the increase in the number of teachers affiliated with the Ministry of Education and Higher Education in the State of Qatar during the study period. The study also came out with the most prominent recommendations, the most important of which are: the necessity of Intensify efforts to integrate modern technology into learning processes and enhance environmental and economic sustainability in educational institutions.

Keywords: The reality of Qatari education, Qatar Vision 2030.

المقدمة :

تشتهر دولة قطر بنظام تعليمي متقدم ومتطور يعكس التزامها الثابت بتحقيق التميز في التعليم، وتُعتبر استراتيجيات التعليم في قطر من بين أكثر الاستراتيجيات تطورًا وتوجهًا في المنطقة، ومن بين هذه الاستراتيجيات تطوير المناهج والمقررات الدراسية لتكون موائمة مع متطلبات سوق العمل الحديثة، وتعزيز مهارات الطلاب في مجموعة متنوعة من المجالات، بما في ذلك العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات والابتكار، وتسعى قطر أيضًا إلى تعزيز التعلم النشط من خلال تنفيذ استراتيجيات تعليمية تشجع على المشاركة الفعّالة للطلاب في عمليات التعلم، وتُعزيز مهارات التفكير النقدي والتحليلي لديهم من خلال تقديم بيئة تعليمية تشجع على التفكير النقدي وحل المشكلات، بهدف تحسين نظام التعليم ورفع مستوى التعليم في البلاد من خلال تنفيذ استراتيجيات تعليمية شاملة تهدف إلى تحقيق التميز وتمكين الأجيال الصاعدة لمواجهة تحديات المستقبل.

وقد تم التركيز في رؤية 2030 على تحسين جودة المدارس والمرافق التعليمية، وتوفير بيئة تعليمية محفزة ومبتكرة تساهم في تطوير قدرات الطلاب، وتعزيز استخدام التكنولوجيا في التعليم من خلال تزويد المدارس بالبنية التحتية اللازمة وتوفير الأجهزة والبرامج التعليمية المتطورة، وتعزيز تدريب وتطوير المعلمين وتوفير برامج تأهيل وتدريب مستمر لهم، لضمان أن يكونوا على دراية بأحدث المنهجيات وأفضل السبل التعليمية، وتعزيز دور التوجيه والاستشارة التعليمية للطلاب لمساعدتهم في اختيار مسارات تعليمية مناسبة وتطوير مهاراتهم ومواهبهم.(بنك قطر للتنمية، 2023)

ومن جانب آخر، تسعى دولة قطر إلى تعزيز التعليم العالي والبحث العلمي، وتوفير فرص دراسية متميزة للطلاب القطريين والدوليين، وتأسيس جامعات ومؤسسات تعليمية عالمية المستوى، مما يوفر بيئة تعليمية متنوعة ومتميزة، بالإضافة إلى ذلك، تولي دولة قطر اهتمامًا كبيرًا لتطوير القدرات البشرية وتعزيز التعلم مدى الحياة، وتنفيذ برامج تدريبية وورش عمل وفرص تعليمية مستمرة للمهنيين وأفراد المجتمع، بهدف تطوير مهاراتهم وتعزيز قدراتهم في مختلف المجالات. (صالح والشعر، 2008)

مشكلة الدراسة

اتبعت دولة قطر العديد من الطرق والسياسات التعليمية لتحسين جودة التعليم القطري خلال السنوات الاخيرة، وذلك من خلال تعزيز التعليم العالي والبحث العلمي، وإدخال التكنولوجيا في التعليم واستخدام الذكاء الإصطناعي وتقنيات التعلم الآلي والواقع الافتراضي لتعزيز تجربة التعلم وتحسين الوصول إلى المعرفة والتعليم، وتحسين البنية التحتية للمدارس وتقديم تعليم عالي الجودة ومتميز، وتوفير فرص التعلم مدى الحياة، وتطوير المعلمين والكوادر البشرية، وتحقيق التعليم الشامل والشمولي، وهذه الرحلة نحو المستقبل تؤكد التزامها بتحقيق أهداف رؤية قطر 2030 وتطلعاتها. لذلك جاءت الدراسة الحالية للكشف عن واقع وطبيعة التعليم القطري ودوره في تحقيق أهداف رؤية 2030 خلال الفترة 2020–2009. والإجابة على السؤال الرئيسي في مشكلة الدراسة: ما واقع التعليم القطري ودوره في تحقيق أهداف رؤية 2030 خلال الفترة (2009–2020)؟ ويتفرع منه التساؤلات التالية:

1. هل يؤثر عدد الطلبة في المدارس التابعة لوزارة التعليم في تحقيق أهداف دولة قطر وفق رؤية 2030 للتعليم؟
2. هل يوثر عدد المدارس التابعة لوزارة التعليم في تحقيق أهداف دولة قطر وفق رؤية 2030 للتعليم؟
3. هل يؤثر عدد الفصول التابعة لوزارة التعليم في تحقيق أهداف دولة قطر وفق رؤية 2030 للتعليم؟
4. هل يؤثر عدد المعلمين في المدارس التابعة لوزارة التعليم في تحقيق أهداف دولة قطر وفق رؤية 2030 للتعليم؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة بشكل عام الى التعرف على واقع التعليم القطري ودوره في تحقيق أهداف رؤية قطر 2030 خلال الفترة (2009–2020).

1. التعرف على أثر عدد الطلبة في المدارس التابعة لوزارة التعليم في تحقيق أهداف دولة قطر وفق رؤية 2030 للتعليم.
2. التعرف على أثر عدد المدارس التابعة لوزارة التعليم في تحقيق أهداف دولة قطر وفق رؤية 2030 للتعليم.
3. التعرف على أثر عدد الفصول التابعة لوزارة التعليم في تحقيق أهداف دولة قطر وفق رؤية 2030 للتعليم.

4. التعرف على أثر عدد المعلمين التابعة لوزارة التعليم في تحقيق أهداف دولة قطر وفق رؤية 2030 للتعليم.

أهمية الدراسة

تظهر أهمية الدراسة من خلال الاتي:

1. تحديد السياسات والبرامج التعليمية المناسبة لتلبية احتياجات الطلاب وتطوير مهاراتهم بشكل أفضل.
2. تحسين جودة التعليم من خلال دراسة واقع التعليم، التي تمكن تحديد المناهج والطرق التعليمية الفعّالة التي تساعد على تحسين جودة التعليم ورفع مستوى المعرفة والمهارات لدى الطلاب.
3. تعزيز التكامل بين التعليم وسوق العمل من خلال فهم احتياجات سوق العمل، يمكن توجيه التعليم نحو تطوير المهارات والتخصصات التي تلبي متطلبات سوق العمل المحلي والعالمي.
4. دعم عمليات صنع القرار القرارات الحكومية والمؤسسات التعليمية بالمعلومات اللازمة لاتخاذ قرارات مستنيرة تهدف إلى تطوير النظام التعليمي وتحقيق التحسين المستمر.

منهجية الدراسة

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعد أحد أبرز المناهج المهمة المستخدمة في الدراسات العلمية التي تهدف الى التعرف على مشكلة الدراسة، وتفسير جميع الظروف المحيطة بها.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: إقتصرت الدراسة الموضوعية على واقع التعليم القطري ودوره في تحقيق أهداف رؤية 2030 خلال الفترة (2009-2020).

الحدود المكانية: أجريت الدراسة على وزارة التعليم والتعليم العالي القطرية بدولة قطر.

الحدود الزمانية: إمتدت الحدود الزمانية للدراسة خلال عام 2009-2020.

مصادر جمع البيانات

يتم الحصول على بيانات الدراسة من خلال مصدرين أساسيين:

مصادر أولية: أعتمد الباحثان على البيانات المؤشرات المتوفرة لدى جهاز الإحصاء والتخطيط القطري والمواقع الإحصائية، ثم جمع البيانات الخاصة بالمؤشرات القياسية ومن ثم تحليلها على برنامج التحليل الإحصائي Power bi للخروج بالنتائج المناسبة.

مصادر ثانوية: سوف يتم الاستعانة في عملية البحث عن البيانات بـ مصادر أخرى مثل (الكتب – المراجع العربية – المقالات – الأبحاث والدراسات السابقة – البحث في مواقع الأنترنت).

التعريفات الإجرائية للدراسة

رؤية قطر 2030: هي رؤية استراتيجية طويلة المدى تهدف إلى تحويل دولة قطر إلى إقتصاد متنوع ومتطور، وتحقيق التنمية المستدامة ورفاهية المواطنين، ومن أهدافها تحسين التعليم والتدريب ورفع مستوى التعليم وتطوير القوى العاملة لتمكينها من المشاركة بفعالية في التنمية الإقتصادية.

واقع التعليم القطري: يُشير إلى الواقع الحالي للنظام التعليمي في دولة قطر بناءً على الظروف والممارسات التي يتم تنفيذها في المدارس والجامعات ومؤسسات التعليم ويتضمن واقع التعليم القطري مختلف الجوانب والعناصر المتعلقة بالتعليم، مثل: الهياكل التعليمية، المناهج والبرامج التعليمية، البيئة التعليمية، التمويل والموارد.

الإطار النظري والدراسات السابقة

سوف نتحدث في هذه الجزئية حول الإطار النظري والدراسات السابقة من خلال عرض الدراسات السابقة مرتبة حسب الزمن من الأحدث الى الاقدم والتعليق عليها.

أهداف تطوير التعليم في دولة قطر.

هناك العديد من الاستراتيجيات والأهداف التي تسعى دولة قطر الى تحقيقها في تطوير التعليم التي يمكن من خلالها تحسين نظام التعليم فيها:

1. تعزيز التعليم المبكر وتوفير فرص التعليم للأطفال والذي يساعد في بناء أسس تعليمية قوية منذ الصغر.
2. تحسين جودة المناهج وتطويرها بشكل مناسب للعصر الحديث تسهم في تحسين تجربة التعلم لدى الطلاب.
3. تعزيز وتنمية مهارات المعلمين من خلال توفير التدريب والتطوير المهني بشكل يزيد من كفاءتهم في تقديم التعليم.
4. استخدام التكنولوجيا في الفصول الدراسية وتوفير الوصول إلى الموارد التعليمية عبر الإنترنت يزيد من فعالية التعليم.
5. دعم البحث العلمي والابتكار في مجال التعليم والذي يسهم في تطوير النظام التعليمي.
6. توجيه الطلاب نحو مجالات مستقبلية متنوعة وتقديم مشورة مهنية وفرص لاكتشاف مجموعة متنوعة من مجالات الدراسة يمكن أن يساعد الطلاب في اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن مستقبلهم الوظيفي.
7. تشجيع البالغين على مواصلة التعلم وتطوير مهاراتهم ومعرفتهم على مر العمر وتعزيز التعلم على مدار الحياة.
8. توفير فرص متساوية للتعليم لجميع شرائح المجتمع بغض النظر عن الجنس أو العرق أو الخلفية الاجتماعية.
9. دعم الجامعات والمؤسسات التعليمية العليا لتقديم برامج دراسات عليا وبحث متقدمة. (صادق وآخرون، 2023)

الأهداف الرئيسية لرؤية قطر 2030.

رؤية قطر 2030 هي مشروع وطني طموح واستراتيجي تم إطلاقه لتوجيه تطور وتنمية دولة قطر في مختلف المجالات من بينها:

1. تنويع الاقتصاد بعيدًا عن الاعتماد الكامل على النفط والغاز الطبيعي، وتشجيع الاستثمار في مجموعة متنوعة من القطاعات مثل التعليم والصناعة والسياحة.
2. بناء نظام تعليمي متقدم ومبتكر يساهم في تطوير الموارد البشرية وزيادة البحث العلمي والتطوير.
3. تحسين وتطوير البنية التحتية الوطنية في مجالات مثل النقل والاتصالات والطاقة والصحة.
4. تركز على الاستدامة البيئية من خلال تطبيق أفضل الممارسات لحماية البيئة والمحافظة على الموارد الطبيعية.
5. تعزيز جودة الحياة للمواطنين من خلال توفير فرص أفضل في المجالات الصحية والاجتماعية والثقافية.
6. تعزيز مشهد المعرفة والثقافة في قطر من خلال دعم الفنون والثقافة والتراث.
7. تعزيز الهوية الوطنية والقيم والتراث القطري. (رؤية قطر لعام 2030)

الدراسات السابقة والتعقيب عليها

يتناول هذا الجزء عرضاً لبعض الدارسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة والتي استطاع الباحثان الحصول عليها من خلال مراجعة الرسائل الجامعية والدوريات العربية والأجنبية وشبكة الأنترنت وقد تم عرضها تسلسلاً زمنياً من الأحدث إلى الأقدم:

الدراسات اللغة العربية

دراسة (البشر، 2023) بعنوان: واقع التعليم العام في الولايات المتحدة الأمريكية: (دراسة وصفية)، هدفت هذه الدراسة إلى اكتشاف واقع تعليم ما قبل الجامعي في الولايات المتحدة الأمريكية، كما وهدفت الى التعرف على ثلاثة جوانب لواقع التعليم العام في الولايات المتحدة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وقد أظهرت نتائج الدراسة برزت مؤسسات التعليم في الولايات المتحدة كواحدة من أفضل المؤسسات التعليمية في العالم، بالإضافة الى أن تمويلها يتم من ثلاث جهات، الجانب الأول هو التعرّف على المعلومات والإحصائيات الحديثة حول النظام التعليمي والمدارس العامة، والثاني هو التعرّف على الجهات المشرفة على المدارس العامة وطرق تمويل المدارس العامة، والثالث هو اكتشاف القضايا والتحديات التي تواجه المدارس العامة في الولايات المتحدة في الأعوام القليلة السابقة، وناقشت الدراسة عددًا من القضايا ذات الصلة بالموضوع مثل قضايا الاختبارات المعيارية وتمويل المدارس والعدالة الاجتماعية، وتفاوت الرواتب بين المعلمين والمعلمات في التعليم العام وغيرها من الموضوعات.

دراسة (صادق وآخرون، 2023) بعنوان: واقع برنامج تهيئة المعلمين الجدد مهنيا في النظام التعليمي القطري، هدفت الدراسة إلى معرفة واقع برنامج تهيئة المعلمين الجدد في المدارس الحكومية في دولة قطر، كما وهدفت الى التوصل إلى صيغة مقترحة لتطوير البرنامج الحالي في ضوء تحليله وفقا للإطار المفاهيمي الذي طوره كل من Stansbury و Zimmerman عام 2000، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج أن معظم الأنشطة المستخدمة حاليا تقع ضمن الأنشطة منخفضه الكثافة وفق تصنيف Stansbury و Zimmerman؛ لذلك أوصت الدراسة بإضافة مجموعة أخرى من الأنشطة عالية الكثافة التي قد تسهم في استمرار المعلمين الجدد في المهنة وتنمية وتطوير الأداء المهني والوظيفي.

دراسة (فخر الدين، 2021) بعنوان: تطور التعليم الأساسي بحي عين شمس (1995-2017م)، هدفت الدراسة إلى معرفة واقع تطور التعليم الأساسي بحي عين شمس (1995-2017م)، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وأظهرت النتائج أن خلال تلك الفترة للتعليم الأساسي (الإبتدائي والإعدادي تناقص أعداد كلا من المدارس والفصول والتلاميذ والمدرسين، ويرجع تناقص أعداد المدارس إلى تغير مساحة الحي خلال تلك الفترات فتراجعت اعداد المدارس لانها نسبت الى احياء مجاورة اخرى، وبينما قلت أعداد الفصول تبعا لتناقص أعداد المدارس وما يترتب عليها جميع العناصر التعليمية الأخرى، ونظرًا لقلة الخدمات التعليمية بالحي وارتفاع كثافة الفصول إتجه البعض للإنتقال إلى خارج الحي إلى أحياء ومناطق أخرى بحثا عن خدمات أفضل، وكذلك تناقصت أعداد المدرسين نظرا لعدم وجود تعينات جديدة بوزارة التربية والتعليم.

الدراسات اللغة الإنجليزية:

دراسة (Hira & Cochrane، 2023) بعنوان: The development of the education system in Qatar: assessing the intended and unintended impacts of privatization policy shifts، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن التحولات الأخيرة المتبعة في السياسات التعليمية نحو الخصصة، ودراسة تأثير سياسات ما بعد عام 2011 على عدد المدارس والطلاب والجنس والتركيبة الديموغرافية في قطاع التعليم الحكومي والخاص، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وقد أظهرت نتائج الدراسة ازدياد عدد المدارس وعدد الطلاب الملتحقين بالمدارس الحكومية والخاصة، وكذلك ارتفاع نسبة الزيادة في العقد الأخير للإناث (120%) عن الذكور (103%) في المدارس الخاصة، وذلك نتيجة التغيير الديموغرافي، حيث انتقل عدد أكبر من العائلات الوافدة إلى قطر خلال هذه الفترة الزمنية، ويرجع ذلك إلى خطط قطر الوطنية الطموحة لتحويل قطر سريعًا إلى اقتصاد قائم على المعرفة.

دراسة (Qadhi & Alkubaisi ، 2022) بعنوان: Teachers' Education in Qatar: Devolution and Decentralization، هدفت هذه الدراسة إلى التركيز على النظام التعليمي ومن ثم العولمة والإصلاح القائم على السياسات التعليمية لتحسين المدارس والبنية التحتية، وتم التعامل مع هذا الأمر عبر ثلاث مراحل مترابطة: قبل الإصلاح وأثناءه وما بعده، واعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن دولة قطر ركزت على التعليم باعتباره مفتاح تنمية رأس المال البشري ومحركا هاما لوجودها العالمي، ومن خلال التركيز على تقديم تحليل نقدي للجهود الوطنية التي تم النظر فيها على أعلى مستوى والتي كانت مستوحاة من التطورات في مهنة التدريس العالمية، الاهتمام المتزايد باحتياجات معلمي المدارس وخبراتهم فيما يتعلق بالتطوير المهني المستمر، وزيادة عدد المدراس والمعلمين التي كانت ضمن الخطط الوطنية لدى دولة قطر.

دراسة (Ramzi، 2017) بعنوان: Qatar's educational reform past and future: challenges in teacher development، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دراسة التقييم التي أجرتها مؤسسة RAND إلى أن نظام التعليم في دولة قطر كان صارمًا ويفتقر إلى المعايير والمعايير الدولية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وقد أظهرت نتائج الدراسة زيادة عدد وإنشاء نظام المدارس المستقلة، ووضع معايير جديدة للمناهج الدراسية، وتعزيز التطوير المهني للمعلمين والقيادة لإيجاد الأنظمة الأكثر فعالية للطلاب القطريين لتحقيق النجاح وفقًا للمعايير الدولية والغربية بشكل خاص، وقد ركزت المبادرات الجديدة لتطوير المعلمين على تحسين التطوير المهني للمعلمين من خلال الترخيص وزيادة برامج التطوير المهني.

دراسة (Althani & Romanowski ، 2013) بعنوان: Neoliberalism and Qatari preschools: A comparative study of England and Qatar، هدفت هذه الدراسة إلى فحص السياسات والممارسات في نظام ما قبل المدرسة القطري وتحديد مدى تشابه الممارسات التربوية في مرحلة ما قبل المدرسة مع تلك الممارسات الموجودة في إنجلترا، وتحويل مدارس وزارة التربية والتعليم إلى نظام تعليمي تنافسي عالمي المستوى وفقًا للتعليم لعصر جديد، متأثرة بالليبرالية الجديدة كأيديولوجية سائدة تتعامل مع التعليم على أنه مجرد خدمة أخرى يتم شراؤها وبيعها في السوق، واعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن دولة قطر واحدة من أكثر المستوردين نشاطًا لمقدمي التعليم الأجانب في العالم، وقد أدى هذا التبني أو الاقتراض للأساليب التعليمية إلى تشكيل بشكل جذري المشهد التعليمي فيها، حيث أثرت النيوليبرالية واعتماد الأساليب أو الاستراتيجيات التعليمية على ترخيص المعلمين والمناهج الدراسية والتطوير المهني والتعليم اليومي في الفصول الدراسية.

التعليق على الدراسات السابقة

نلاحظ أن هذا الموضوع حظي بأهتمام الباحثين في معظم الدول، وأن أهم ما يميز هذه الدراسة عن غيرها هو هدف الدراسة الذي يربط ما بين معرفة واقع التعليم القطري ودوره في تحقيق أهداف رؤية قطر 2030، حيث تم تطبيق الدراسة الحالية على وزارة التعليم والتعليم العالي القطرية خلال الفترة (2009–2020). اتفقت نتائج الدراسات التالية دراسة (Cochrane & Hira، 2023) ودراسة (Ramzi، 2017) ودراسة (Qadhi & Alkubaisi، 2022) مع أهداف الدراسة الحالية، وتطبيق الدراسة في دولة قطر.
اتفقت نتائج دراسة (فخر الدين، 2021) مع اهداف الدراسة، ولكن اختلفت في تطبيق الدراسة في دولة مصر.

عرض النتائج ومناقشتها

فيما يلي عرض النتائج ومناقشتها، حيث قام الباحثان بجمع البيانات وتحليلها إحصائيا، ومن دراسة المؤشرات المهمة للدراسة الحالية ومن أهم هذه المؤشرات التي تتفرع من موضوع الدراسة (عدد الطلبة، عدد المدارس، عدد الفصول، عدد المعلمين) ومدى مساهمتها في تطور ونوعية التعليم القطري وجودة.

الجدول رقم (1): مؤشرات الخاصة بالدراسة الحالية خلال الفترة (2009–2020)

السنوات	عدد الطلبة	عدد المدارس	عدد الفصول	عدد المعلمين
2009	143141	418	5712	12942
2010	151229	430	6119	14467
2011	157647	450	6635	14490
2012	178265	463	7578	18465
2013	184948	466	7634	18846
2014	200957	492	8542	19176
2015	219744	529	9014	20162
2016	235165	536	9609	21553
2017	247920	570	10065	22328
2018	258167	608	10502	22387
2019	267102	622	10771	23061
2020	276975	673	11231	23779

المصدر: بيانات جهاز التخطيط والإحصاء القطري لعام 2023.

1- مؤشر عدد الطلبة في المدارس التابعة لوزارة التعليم والتعليم العالي القطرية.

الشكل رقم (1): مؤشر عدد الطلبة في المدارس التابعة لوزارة التعليم القطرية خلال الفترة (2009–2020)

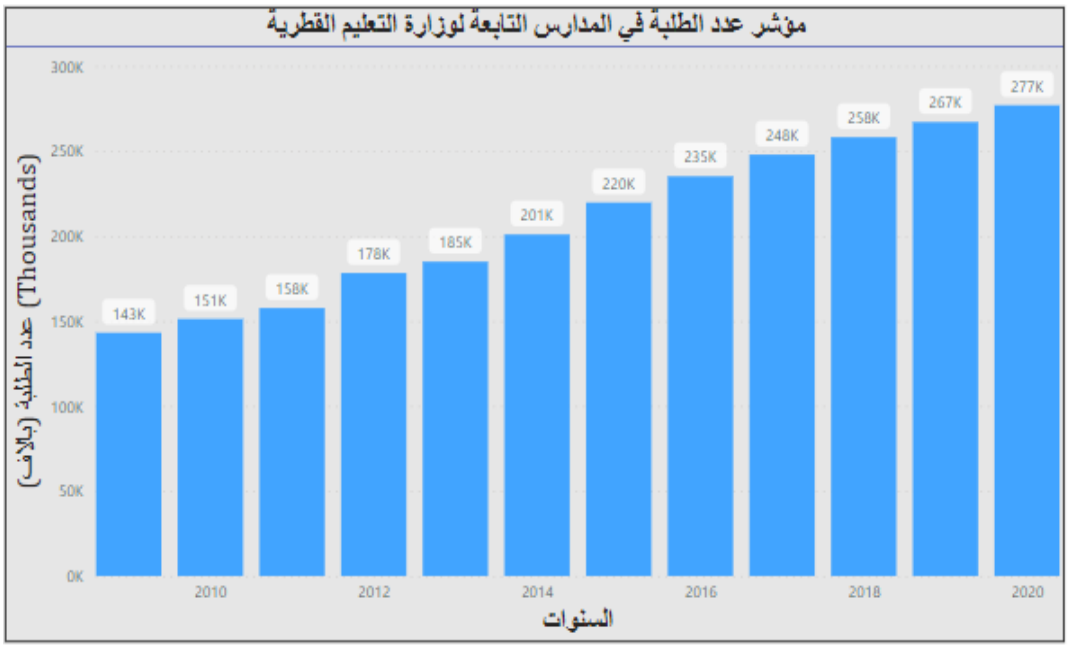

المصدر: بيانات جهاز التخطيط والإحصاء القطري لعام 2023.

يوضح الشكل البياني رقم (1) ازدياد ملحوظ بأعداد الطلبة في المدارس التابعة لوزارة التعليم والتعليم العالي القطرية مع بداية 2009 ولغاية عام 2020، حيث كانت أعداد الطلبة في عام (2009) تقريباً (143 ألف طالب وطالبة)، وكانت أعداد الطلبة في عام (2020) تقريباً (277 ألف طالب وطالبة)، حيث تقدر نسبة الزيادة في أعداد الطلاب خلال الفترة تقريبا بحوالي (193.7%) ويعد هذا زيادة واضحة في أعداد الطلاب؛ مما يدل على اهتمام دولة قطر بنوعية التعليم وجودة مخرجاته، ويرجع ذلك إلى خطط قطر الوطنية الطموحة لتحويل قطر سريعًا إلى اقتصاد قائم على المعرفة والعلم، ربما تكون هذه الزيادة في أعداد الطلاب نتيجة النمو السكاني والهجرة السكانية والانتقال الى دولة قطر، حيث انتقل عدد أكبر من العائلات الوافدة إلى قطر خلال هذه الفترة الزمنية والذي بدوره يؤدي الى فرض تحديات في نظام التعليم ومنها: تحسين البنية التحتية والتجهيزات.

2- مؤشر عدد المدارس التابعة لوزارة التعليم والتعليم العالي القطرية.

الشكل رقم (2): مؤشر عدد المدارس التابعة لوزارة التعليم والتعليم العالي القطرية خلال الفترة (2009-2020)

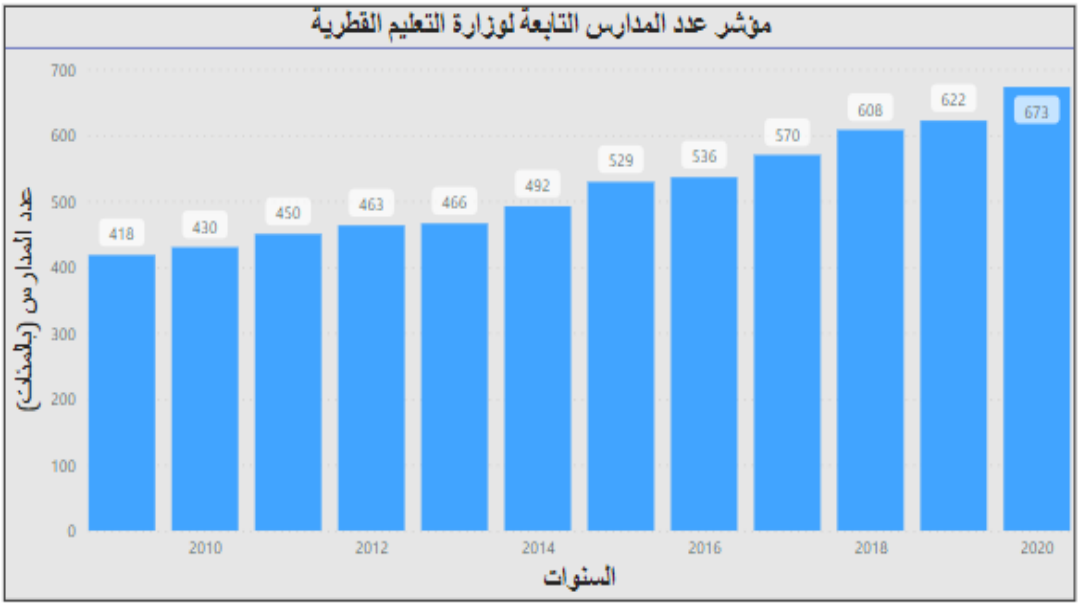

المصدر: بيانات جهاز التخطيط والإحصاء القطري لعام 2023.

يوضح الشكل البياني رقم (2) ازدياد ملحوظ بأعداد المدارس التابعة لوزارة التعليم والتعليم العالي القطرية مع بداية 2009 ولغاية عام 2020، حيث كانت أعداد المدارس في عام (2009) تقريباً (418 مدرسة)، وكانت أعداد المدارس في عام (2020) تقريباً (673 مدرسة)، حيث تقدر نسبة الزيادة في أعداد المدارس خلال الفترة تقريبا بحوالي (161%)، ويعد هذا زيادة واضحة في أعداد المدارس سواء أكانت مدارس حكومية أو خاصة؛ ويعزى ذلك للأسباب عديده منها؛ زيادة الكثافة السكانية، والسعي الى تحقيق استراتيجية التعليم الوطنية، التي تهدف إلى تطوير نظام تعليمي متميز وتعزيز التعليم كقطاع حيوي، لذلك، كان من ضمن خطط الحكومة إنشاء مزيد من المدارس وتطوير البنية التحتية التعليمية، بالإضافة الى تحسين نوعية التعليم الذي يساهم في فعالية توظيف معلمين مؤهلين وتطبيق مناهج تعليمية متميزة، وأخيرا تعزيز مكانة قطر التعليمية من خلال زيادة عدد المدارس وتقديم التعليم بمعايير دولية عالية، يمكن أن يعزز ذلك مكانة قطر كوجهة تعليمية مرموقة، وهذا يؤثر بشكل إيجابي على نوعية التعليم وسير العملية التعليمية.

3- مؤشر عدد الفصول في المدارس التابعة لوزارة التعليم والتعليم العالي القطرية.

الشكل رقم (3): مؤشر عدد الفصول في المدارس التابعة لوزارة التعليم القطرية خلال الفترة (2009-2020)

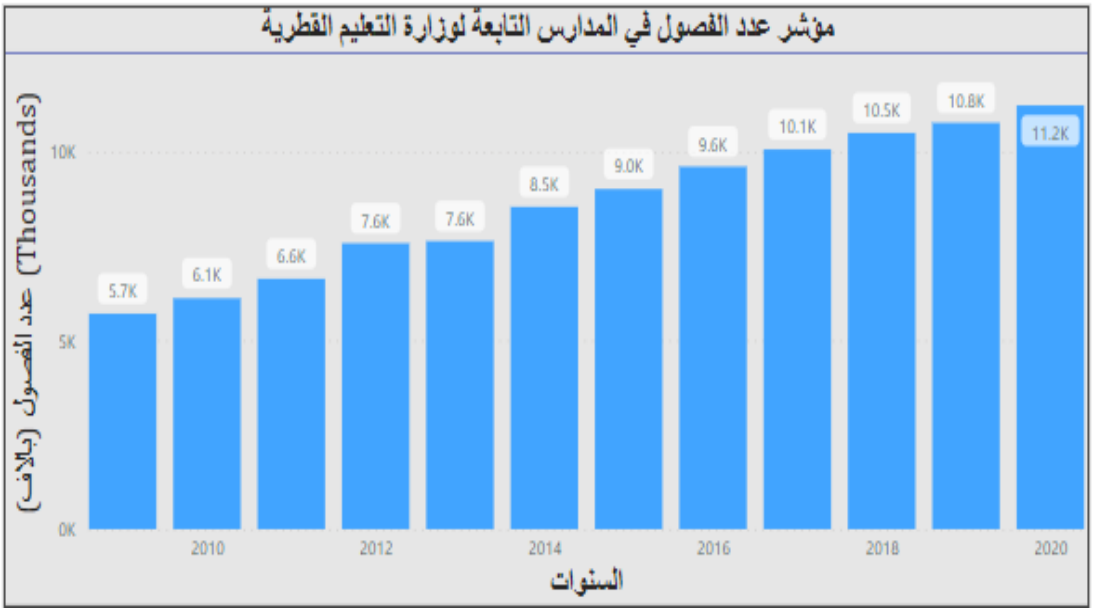

المصدر: بيانات جهاز التخطيط والإحصاء القطري لعام 2023.

يوضح الشكل البياني رقم (3) ازدياد ملحوظ بأعداد الفصول في المدارس التابعة لوزارة التعليم والتعليم العالي القطرية مع بداية 2009 ولغاية عام 2020، حيث كانت أعداد الفصول في عام (2009) تقريباً (5700 فصل)، وكانت أعداد الفصول في عام (2020) تقريباً (11200 فصل)، حيث تقدر نسبة الزيادة في أعداد الفصول داخل المدارس خلال الفترة تقريبا بحوالي (196.6%) ويعد هذا تطور وزيادة واضحة في أعداد الفصول داخل المدارس، ويعزى ذلك للأسباب عديده منها؛ زيادة أعداد الطلبة في الذي يحتاج الى المزيد من الفصول داخل المدارس، وازدياد الخيارات التعليمية المتاحة للطلاب وخاصة في المرحلة الثانوية لما يتناسب مع ميولهم واتجاهاتهم التعليمية، وكذلك تحسين استخدام التكنولوجيا في التعليم الذي يؤثر إيجاباً على تفاعل الطلاب مع المواد التعليمية، كما أن دولة قطر ممثلة في وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي تسعى الى أن يكون معدل أعداد الطلاب داخل الفصل ما بين 26-29 طالب، وهذا يؤثر بشكل إيجابي على نوعية التعليم وسير العملية التعليمية.

4- مؤشر عدد المعلمين في المدارس التابعة لوزارة التعليم القطرية.

الشكل رقم (4): مؤشر عدد المعلمين في المدارس التابعة لوزارة التعليم القطرية خلال الفترة (2009-2020)

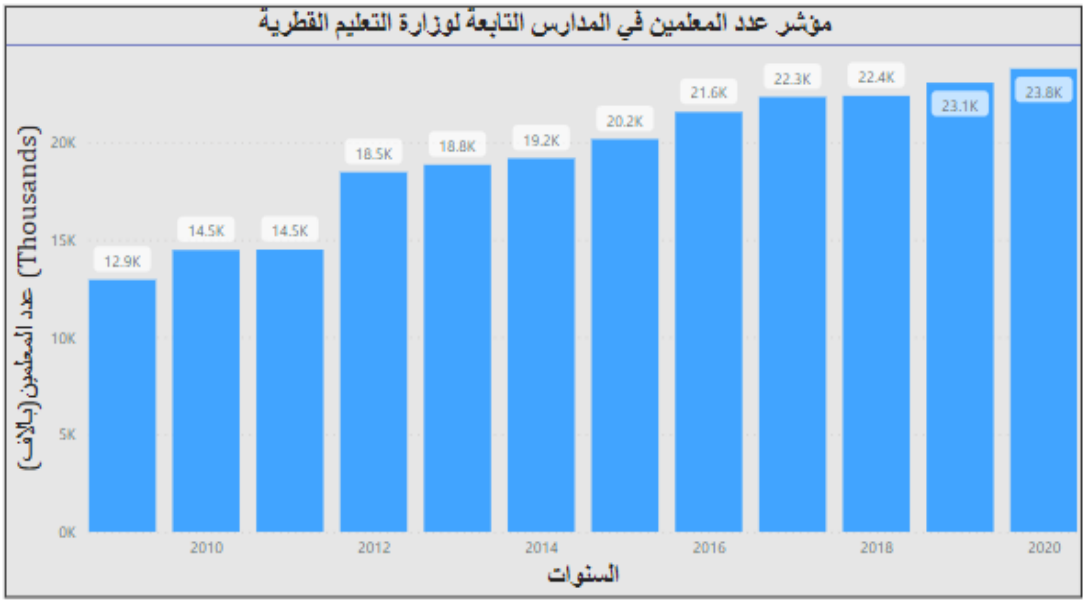

المصدر: بيانات جهاز التخطيط والإحصاء القطري لعام 2023.

يوضح الشكل البياني رقم (4) ازدياد ملحوظ بأعداد المعلمين في المدارس التابعة لوزارة التعليم والتعليم العالي القطرية مع بداية 2009 ولغاية عام 2020، حيث كانت أعداد المعلمين في عام (2009) تقريباً (13 ألف معلم ومعلمة)، وكانت أعداد المعلمين في عام (2020) تقريباً (24 ألف معلم ومعلمة)، حيث تقدر نسبة الزيادة في أعداد المعلمين خلال الفترة تقريبا بحوالي (183.7%) ويعد هذا زيادة واضحة في أعداد المعلمين، وذلك نتيجة لزيادة أعداد الطلاب الذي تطلب زيادة أعداد المدارس، ونتيجة لاهتمام دولة قطر بنوعية التعليم وجودة والاستثمار في التعليم، فقد ركزت دولة قطر على استقطاب المعلمين أصحاب الخبرات والكفاءات من مختلف الدول العربية، والاهتمام بتلبية احتياجاتهم وتطويرهم مهنيًا، حيث تُعتبر قطر من الدول التي تولي اهتمامًا كبيرًا لتطوير نظامها التعليمي، قد تزيد الاستثمارات الحكومية في التعليم من فرص التوظيف للمعلمين، وهذا يؤثر بشكل إيجابي على نوعية التعليم وسير العملية التعليمية.

ملخص نتائج الدراسة

خرجت الدراسة بأهم النتائج:

1. ارتفاع عدد الطلبة في المدارس التابعة لوزارة التعليم والتعليم العالي بدولة قطر خلال فترة الدراسة (2020 – 2009). وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Hira & Cochrane، 2023) واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (فخر الدين، 2021).
2. ارتفاع عدد المدارس التابعة لوزارة التعليم والتعليم العالي بدولة قطر وفق رؤية لعام 2030 خلال فترة الدراسة (2020 – 2009). وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Ramzi، 2017) ودراسة (Hira & Cochrane، 2023) واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (فخر الدين، 2021).
3. ارتفاع عدد الفصول التابعة لوزارة التعليم والتعليم العالي بدولة قطر وفق رؤية لعام 2030 خلال فترة الدراسة (2020 – 2009). وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Hira & Cochrane، 2023) واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (فخر الدين، 2021).
4. ارتفاع عدد المعلمين التابعة لوزارة التعليم والتعليم العالي بدولة قطر خلال فترة الدراسة (2020 – 2009). وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Qadhi & Alkub، 2022) واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (فخر الدين، 2021).

التوصيات

بعد الخروج بالنتائج جاءت الدراسة بأهم التوصيات:

1. ضرورة تكثيف الجهود لدمج التكنولوجيا الحديثة في عمليات التعلم وتعزيز الاستدامة البيئية والاقتصادية في المؤسسات التعليمية.

2. ضرورة تكثيف الجهود لزيادة تشجيع البحث والتطوير في مجال التعليم لتحسين الممارسات التعليمية وتطوير أساليب تدريس أكثر فعالية.
3. ضرورة تكثيف الجهود لتعزيز التعليم البيئي بدمج مفاهيم الاستدامة والحفاظ على البيئة في المناهج التعليمية لتشجيع الوعي البيئي لدى طلاب المدارس.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

1. البشر، سعود غسان،."واقع التعليم العام في الولايات المتحدة الأمريكية: (دراسة وصفية)،".*مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، ع1، مج 93، ص53-67، (2023).
2. بنك قطر للتنمية،."قطاع التعليم في دولة قطر،".(2023).
3. رؤية قطر لعام 2030.
4. صادق، حصة محمد و فخرو، عائشة أحمد و الأكرف، مباركة صالح،."واقع برنامج تهيئة المعلمين الجدد مهنيا في النظام التعليمي القطري،".*مجلة العلوم التربوية*، ع1، مج1، ص93-115، (2023).
5. صالح، علي محمد و الشعر، مرشد عبده،."دور المدارس المستقلة في دولة قطر في تطوير التعليم من وجهة نظر الإداريين والمعلمين،".*مجلة العلوم التربوية*،ع 1، مج1، ص1-32، (2008).
6. فخر الدين، فاطمة عمر محمد،."تطور التعليم الأساسي بحي عين شمس (1995-2017م)،". *مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية*، ع 1، مج 11، ص 204-225، (2021).

المراجع باللغة الانجليزية:

7. Althani, Tamader & Romanowski, Michael,."Neoliberalism and Qatari preschools: A comparative study of England and Qatar,". *Near and Middle Eastern Journal of Research in Education*, Volume 1, Issue 1, (2013).
8. Hira Amina and Logan Cochrane,."The development of the education system in Qatar: assessing the intended and unintended impacts of privatization policy shifts,".*British Journal of Middle Eastern Studies*, Vol. 4, No. 2, pp1–22, (2023).
9. Qadhi Saba & Alkubaisi Hudam,."Teachers' Education in Qatar: Devolution and Decentralization,".*International Journal of Education 2*, no. 4: p13-28, (2022).
10. Ramzi Nasser,."Qatar's educational reform past and future: challenges in teacher development,".*British Journal of Middle Eastern Studies*, Vol. 4, No. 1, pp1–19, (2017).